



د. عجيل النشمي

ثوب مشقوق

اكتشفت ان إسدال الصلاة مشقوق من عند منطقة المرقف من الأمام، ولم أكن أعلم بذلك، ولا أعلم كم عدد الصلوات التي صليت بها بالثوب المشقوق، فماذا علي أن أفعل؟ وهل علي إعادة الصلوات، أم يسقط عني ذلك بسبب الجهل؟

● هذا السؤال قد اكتشفت ذلك بعد أداء العبادات فلا يلزمك شيء والصلوات صحيحة.

الرضاع المحرم

سؤال بخصوص الأختة بالرضاع: أريد أن أتزوج من بنت عمي (حيث إن أباهما شقيق الوالد وأمه شقيقة الوالدة) وتقول أمي إنه لا يحق لي الزواج من هذه البنت لأنني أخوها بالرضاع. وحين سألتها عن كيف تم الرضاع؟ ذكرت ما يلي: إن خالتي كانت تقوم بتخصير حليبها الطبيعي وتضعه في زجاجة الحليب (المعروفة للأطفال عن طريق المص) وقد راتني أمي حينما كنت بعمر السنة تقريبا أضع من تلك الزجاجة في فترت مختلفة وعلى أيام مختلفة، وكانت أمي تأخذ الزجاجة مني إذا رأت ذلك ولكنها لا تعلم كم عدد هذه المرات، وما الكمية التي رضعتها، وهل في المرة الواحدة أكون قد رضعت شيئا أم أنها تمكنت من إعادها عني قبل أن أمص شيئا. وهناك رواية لخالتي أن هذا لم يحدث إلا مرة واحدة، فهل يجوز لي أن أتزوج من هذه البنت؟

● هذا الرضاع لا يحرم لأنه غير مؤكد عدده وما إذا كان مشعباً أم لا والذي يحرم هو خمس رضعات مشبعات متفرقات.

التأجير من الباطن

هل للشخص الذي يستأجر محلا تجاريا مثلا، أن يقوم بإجارته لغيره نظرا لظروفه التي لا يتمكن فيها من استعمال المحل؟

● هذا المستأجر يعتبر مالكا لمنفعة المحل المستأجر وملك المنفعة كملك الأعيان، فيجوز له أن يتصرف في المنفعة في المدة المحددة للإجارة فله أن يستغلها بنفسه أو يؤجرها لغيره، أو يعطيها لغيره يستغلها بدون مقابل، ولا قيود على هذا الحق ما دامت العين المستأجرة لا تتأثر باختلاف المستعمل. فمثلا من استأجر محلا لبيع الكتب يؤجره من الغير ليعمل منه مخبرا. وبحكم العرف السائد في هذه الأحوال كما يؤخذ بالاعتبار ما يضعه ولي الأمر من قيود مشروعة لحسن التصرف، وعدم الاعتداء على حقوق الغير.

تلف البضاعة

رجل استأجر سيارة لتحمل بضاعة له من مكان إلى آخر، فحصل حادث للسيارة قتلف جزء من البضاعة، فهل يحق لصاحب البضاعة أن يغرّم السائق ما تلف من بضاعته.

● إذا كان صاحب السيارة قد حمل البضاعة باتفاق مع صاحبها ورضا منه فإنه يعتبر أمينا على توصيل هذه البضاعة، وما دام أمينا فإنه لا يضمن ما تلف إلا إذا ثبت تعديده أو تعمده أو تهوره بما لا يكون من فعل أمثاله، فإن ثبت ذلك فيغرم ما تلف، وإلا فلا.

التعامل مع الجن

ما الحكم الشرعي في التعامل مع الجن عن طريق وسيط لما فيه من أعمال الخير فقط، كأن يتم الاستدلال على شيء مفقود، وما شابه ذلك؟

● لا يجوز التعامل مع الجن أو استخدامها عن طريق وسيط، سواء لعمل الاستدلال على شيء، أو لفك السحر، أو غير ذلك، فهذا استدراج من الشيطان ليوقع المسلم فيما هو أعظم، والواجب التبليغ عن يستخدم الجن لهذه الأعمال، لأنه مشعوذ يبتز أموال الناس بغير الحق، والله أعلم.

الإصلاح بين الأزواج

أفضل من نوافل العبادات

- الخراز: واجب ومطلب شرعي وعلى الساعي للصلح أن ينحلي بالحكمة والعدل في صلحه
- الشطبي: الإصلاح بين الزوجين مسؤولية جماعية تبدأ من الوعي وترجمه إلى مواقف وتنتهي باستقرار يثمر أمناً اجتماعياً مستداماً ووسائل التواصل ساهمت في إضعاف لغة الحوار



د. دبسام الشطبي



د. خالد جمعة الخراز

ومن الخطأ الشائع حصر مسؤولية الإصلاح بين الزوجين وحدهما، وكانهما مسؤولين وطنية في زمن تتسارع فيه إيقاعات الحياة، وتتعاظم الضغوط الاقتصادية والاجتماعية، بانت الأسرة ولا تحازن بلا بصيرة، وأكد ان الإعلام مسؤول لا يهون من شأن الانفصال ولا يقدمه كحل سهل وسريع، وأيضا مختصين مؤهلين في الإرشاد الأسري والاستقرار الاجتماعي، والأمن النفسي للأبناء، وتماسك المجتمع بأسره.

إن الإصلاح بين الزوجين لم يعد ترفا أخلاقيا، ولا مبادرة موسمية تستدعي عند تفاقم النزاع، بل أصبح ضرورة اجتماعية تتطلب تضامير الجهود، ومشاركة واعية من جميع الأطراف: الأسرة، والمؤسسات الدينية، والجهات التربوية، والإعلام، بل وحتى الأصدقاء والمحيط الاجتماعي القريب.

فالتخالفات الزوجية - في أصلها - أمر إنساني لا يخلو منها بيت، لكنها حين تترك دون احتواء أو حكمة، تتحول من خلاف عابر إلى شرح عميق، يخلف وراءه أبناء مضطربين، وأسرا مفككة، وتكلفة اجتماعية باهظة تدفعها الدولة والمجتمع معا.

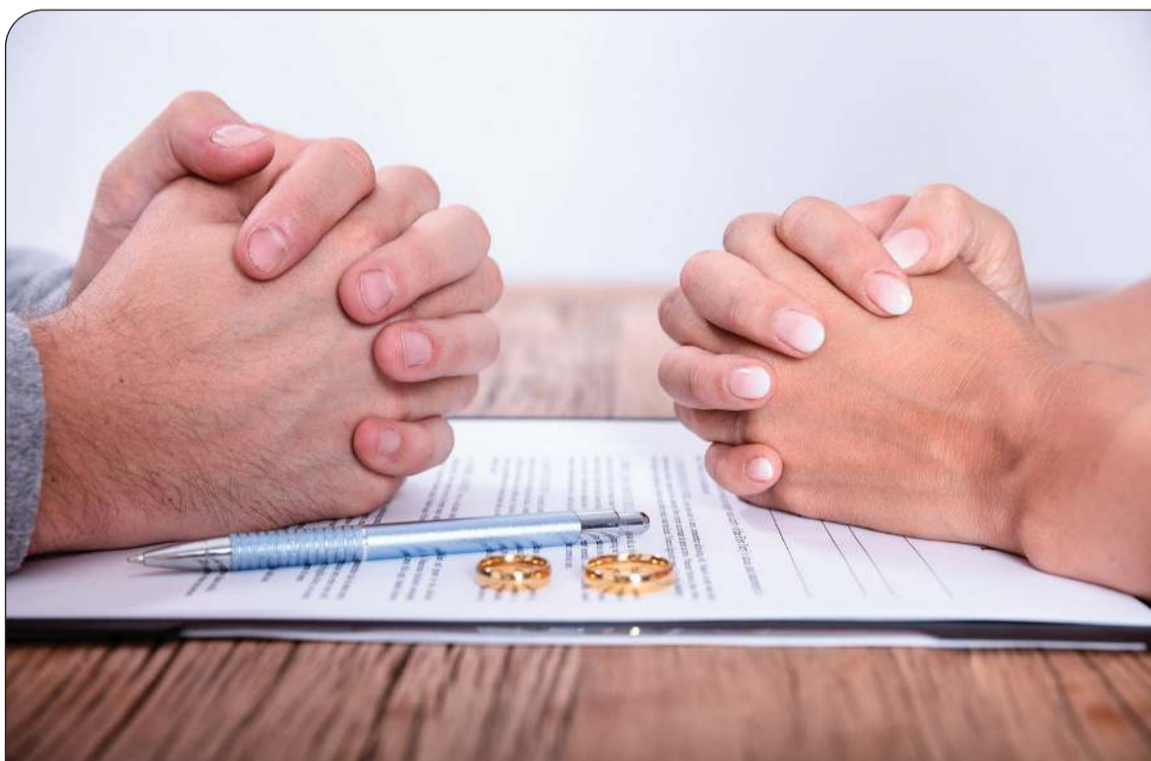
وقد وعى التشريع الإسلامي - منذ قرون - خطورة هذا التفكك، فجعل الإصلاح مقديما على الفصل، ودعا إلى التدخل الحكيم قبل الوصول إلى الطلاق، إدراكا منه أن الطلاق وإن كان مباحا، إلا أنه آخر الحلول لا أولها، وهذه الرؤية المتوازنة لا تتعارض مع القوانين الحديثة، بل تتقاطع معها في جوهرها الإنساني والاجتماعي.

قال الله عز وجل: (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يفتكرون). ومع ذلك نجد تزايدا كبيرا في حالات الطلاق والتفكك الأسري، لذا كان إصلاح ذات البين بين الأزواج هو السبيل لتماسك الأسرة. وعن سبل الإصلاح يحدثنا علماء الشرع.

يؤكد د. خالد الخراز أن الإصلاح بين الزوجين واجب ومطلب شرعي، قال تعالى: (وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها إن يريدان إصلاحا يوفق الله بينهما إن الله كان عليما خبيراً). وقال النبي ﷺ: «إياكم وسوء ذات البين فإنها الحالقة»، قال تعالى: (وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحا والصلح خير وأحضرت الأنفس الشح وإن تحسنوا وتتقوا فإن الله كان بما تعملون خبيراً).

وبين د. الخراز أن الإسلام دائما يعمل على واد أسباب الشقاق والخلاف في المجتمع الإسلامي، والأسرة المسلمة هي نواة المجتمع فإذا صلحت صلح المجتمع، ولذا اهتم الإسلام برأب الصدع الذي ينشأ في هذا السبيل. وقد مدح الله عز وجل الساعين إلى الإصلاح بين الناس عموما وجعل إصلاح ذات البين من أفضل القربات فقال سبحانه: (لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه أجرا عظيما). وبسؤال د. الخراز: هل يجوز الكذب للإصلاح بين الزوجين، قال: ذكر النبي ﷺ أمورا يجوز فيها للمرء أن يكذب فيها للإصلاح بين الناس، قال ﷺ: «ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فيتمني خيرا ويقول خيرا، وفي حديث أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط رضي الله عنها، قالت: ولم أسمع النبي ﷺ يبرخ في شيء مما يقول الناس انه كذب إلا في ثلاث: الإصلاح بين الناس والحرب وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها».

وأكد أن الساعي للإصلاح أن ينحلي بالحكمة وأن يتحرى العدل في صلحه فلا يميل لأحد الزوجين فيظلم الآخر فيتحول من مصلح إلى ظالم.



لنحيا بالقرآن

سورة الحشر

يقول عز وجل (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا)، يخاطب الله عز وجل الصحابة وهم اهل الخطاب الاول المعنويون في القرآن الكريم والخطاب بعدهم لامة محمد اجمعين، هل في الآية اي فعل؟ هل امركم الله؟ قال: (خذوا ما آتاكم)، قدم الله عز وجل «ما آتاكم» فعل ماضي يدل على الثبوت والدوام والاستمرار، الالفاظ القرآنية والافعال وصيغها في القرآن الكريم لا تأتي إلا لمعنى مُعجَز يريد الله عز وجل، هذا الفعل الماضي يدل على الثبات والدوام والاستمرار في عصر الصحابة وفي عصرنا وحتى تقوم الساعة، ما في اي نقاش، ما جاءكم من محمد ﷺ أيها المؤمن يا من قلت: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله، ما سمعت أمرا من أمر رسول الله إلا تاتيه طائعة لأنه امر الله، قال الله عز وجل (ما آتاكم الرسول فخذوه)، أمر من الله عز وجل (وما نهاكم عنه فانتهوا)، فالسنة كلها في آية واحدة وفي هذا الامر الإلهي.

يريدون الفضل في الدنيا والرضوان في الآخرة

(للقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون)، وكذلك يعطي من المال الذي آفاه الله على رسوله الفقراء المهاجرين الذين اضرهم كفار مكة الى الخروج من ديارهم واموالهم، يطلبون من الله ان يفضل عليهم بالرزق في الدنيا والرضوان في الآخرة، وينصرون دين الله ورسوله بالجهد في سبيل الله، أولئك هم الصادقون الذين صدقوا قولهم بفعلهم، ووصفهم الله بالفقراء لأنهم تركوا كل اموالهم، تركوا الدنيا وما فيها، ووصفهم الله تعالى بالمهاجرين لأنهم خرجوا من دار الى دار، خرجوا يريدون الله، هؤلاء صدقوا بفعلهم وهؤلاء هم سادات المهاجرين.

النفوس الكريمة لا تعرف الشح

(والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا)، الذين استوطنوا المدينة وآمنوا من قبل هجرة المهاجرين، وهم الأنصار، يحبون المهاجرين ويواسونهم بأموالهم ولا يجدون في أنفسهم حسدا لهم مما اعطوا من مال الفداء وغيره، ويقدمون المهاجرين وذوي الحاجة على انفسهم ولو كان بهم حاجة وفقر، ومن سلم من البخل ومنح الفضل من المال فأولئك هم الفائزون الذين فازوا بمطلوبهم.

في الآية، يخاطبنا الله عز وجل عن عاطفة اعمق وهي الكرم والإيمان والحب وسلامة الصدر من الحسد والغل، صفات جعلها الله تعالى في الانصار.

القلوب الطاهرة

(والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم)، والذين جاءوا من المؤمنين من بعد الانصار والمهاجرين الاولين يقولون: ربنا اغفر لنا ذنوبنا واغفر لإخواننا في الدين الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا حسدا وحقدا لأحد من أهل الإيمان، ربنا انك رؤوف بعبادك، رحيم بهم، والآية تدل على انه ينبغي للمسلم ان يذكر من قبله بالخير ويدعو لهم وأن يحب صحابة رسول الله ﷺ ويذكرهم بخير ويترضى عنهم، فالؤمن قلبه يتسع كل مؤمن وان لم يره، والدعاء لغة القلوب الطاهرة التي لا تحمل غلا لأحد، فلا ترهق قلبك بالمشاحنات واتركه ينبض بالصفاء والحب، واذا شعرت بالندم لتقصيرك احيانا بحق صديقاتك وأخوانك فتذكرني نعمة الدعاء لهم «رب اغفر لهم».

(أقيت هذه المحاضرة

في مسجد فاطمة الجسار بمنطقة الشهداء)

روائع التاريخ الإسلامي

توبة «أبو محجن الثقفي»

توبة «أبو محجن الثقفي» كانت صادقة في معركة القاسية، حيث استغل فرصة اعطائه فرس سعد بن أبي وقاص وسلاحه ليقاتل المشركين بكل شجاعة، وبعد ان أطلق سعد سراحه ووعده بعدم العودة للخرم، لم يشرب الخمر بعدها أبدا. كان أبو محجن الثقفي صحابيا مبتلى بشرب الخمر، وكان يعاقب عليه مرارا وعندما وصل المسلمون الى معركة القاسية، تم حبس أبي محجن لشدة ما عاناه من شره الخمر، وفي خضم المعركة، طلب أبو محجن من زوجة سعد بن أبي وقاص أن تحله وتعطيه فرس سعد لمقاتلة الفرس وحمل أبو محجن على الفرس، وقتل فيهم قتلا عظيما، مما جعل المسلمين يتعجبون من هذا الفارس وبعد انتصاف الليل، عاد أبو محجن إلى محبسه ووضع فرسه في القيود كما وعد وعندما علم سعد بن أبي وقاص بالأمر، أمر بإطلاق سراحه، ووعده أبو محجن بعدم شرب الخمر بعدها مطلقا، وكان صادقا في توبته، ولم يشرب أبو محجن الخمر بعد ذلك، وتأكد سعد بن أبي وقاص من صدق توبته وتغيره للأفضل.

فلذات الأكباد

كيف أحمي ابني من التنمر؟



د. صفية الزايد

من أن هذه التطبيقات مفيدة ولا تؤذي نفسيا وأن نعلمه ان يتجاهل ذوي السلوك المشين، وعلى الوالدين احتواء الطفل دون توبيخ حتى لا تتكون لديه مشاكل نفسية.

انتشر التنمر بين الأطفال عبر مواقع التواصل، حيث يقوم شخص بتخويف طفل أو شتمه واجباره على فعل ما لا يريد، ويكون ذلك عبر الكلمات أو أفعال أخرى وسخرية من الطفل، ويقوم الشخص بإيذاء الطفل بطريقة عدائية ومتعمدة، ويتم ذلك عبر الألعاب الإلكترونية والرسائل النصية ووسائل التواصل الاجتماعي مثل انستغرام وتويتر ويوتيوب، ونجد الطفل يتراجع في دراسته ويصعب تركيزه أو يعلق غرقتة عليه لأوقات طويلة ويرفض الجلوس مع أسرته ويكون متوترا وقلقا. يشعر بالخوف من الرسائل التي تصله والسخرية منه أو تهديده عبر محادثة خاصة، ويرسل هذا الشخص للطفل فيديوهات غير ملائمة إلى الطفل المتنمر عليه إما لداينته أو ثقافته أو لونه أو طوله، وأحيانا ينتحل المتنمر ويتقمص شخصية ما ويوهم

حديث

وفائدة

إصلاح ذات البين

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إياكم وسوء ذات البين فإنها الحالقة».

يستفاد من الحديث الحث والترغيب على إصلاح العلاقات بين الناس كما بين الحديث أن إفساد العلاقات بين الناس يهدم الدين والدنيا، وأنه ينبغي الإصلاح بين الزوجين، خاصة ما في الإصلاح من الفة ومحبة واتفاق، وقد أمر الله عز وجل عبادان أن يصلحوا بينهما صلحا كما جاء في سورة النساء.